

” الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية في المملكة
العربية السعودية وإمكانية تنميتها إلكترونياً”

إعداد
قمرء ال سعيدان
باحثة ومشرفة تربوية



مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي

المجلد (الخامس) - العدد (السابع عشر) - مسلسل العدد (٠١٧) - نوفمبر

٢٠٢٤

ISSN-Print: 2785-9754 ISSN-Online: 2785-9762

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<https://jetdl.journals.ekb.eg/>

مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وإمكانية تنميتها إلكترونياً ، وتوصلت الدراسة الى العديد من المحاور والمعايير الأساسية المرتبطة بالكفايات اللغوية ومنها : ومنها جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، الارتقاء بمهارات المتعلم وتطويرها، وأن يتجه المنهج إلى تعريف المتعلم بمفاهيم ضرورية ومهمة حول اللغة ووظائفها وأساليبها، وفنون الكتابة والتعبير، ونجد فيه أن الاهتمام يتجه فعلا إلى التدريب على فنون جديدة؛ خاصة في مجال التواصل الشفهي والقراءة المركزة وطرق جمع المعلومات وتصنيفها والكتابة الوظيفية، وذلك وفق استراتيجيات التعلم والتعليم .

وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات منها : استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية الكفايات اللغوية وخاصة التواصلية بين الطالبات ، والاعتماد على تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية الكفايات اللغوية من خلال عمليات التدريب الإلكتروني على الكفايات اللغوية بالإضافة الى استخدام المحاكاة الإلكترونية القائمة على الألعاب الرقمية في تنمية الكفايات اللغوية ، كذلك استخدام المحاكاة الإلكترونية القائمة على الواقع الافتراضي في تنمية الكفايات اللغوية والتفكير اللغوي والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الكفايات اللغوية والتفكير اللغوي.

الكلمات المفتاحية : الكفايات اللغوية ؛ المرحلة الثانوية ؛ التنمية الإلكترونية

مقدمة:

نظراً لما للكفايات اللغوية من أهمية بالغة في إكساب الطالب القدرة على التواصل اللغوي السليم، بحيث يصبح مستمعاً وإعياً، ومتحدثاً بليغاً، وقارئاً وكاتباً مجيداً، فإذا تمكن متعلم اللغة العربية من تحقيق ما سبق، فإنه سيصبح متمكناً من مهارات اللغة الأربع (الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة)، الأمر الذي أكد عليه كل من (مدكور، ١٩٩١) بأنه ينبغي أن تكون كل

محاولة لتعليم اللغة العربية هي السعي لتحقيق هذا الهدف وصولاً إلى التمكن من مهاراتها (العسيري، والزهراني، ٢٠٢٠).

تعد المناهج المدرسية من الركائز الأساسية في العملية التعليمية - التعليمية، ولقد حظيت في العقود الأخيرة باهتمام كبير من جانب التربويين لما لها من أهمية كبيرة في النمو الشامل لشخصية المتعلم إذ أصبح الاهتمام منقطع النظير في عملية بناء المناهج وتقييمها من أجل التأكد من صلاحيتها، والكشف عن نقاط الضعف فيها، ومحاولة تعديلها وتحسينها نحو الأفضل (البشري، ٢٠١٧).

فالمناهج المعاصر أصبح يعني مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي ، وهذا يشير إلى أن المنهج الحديث لم يعد مجرد مجموعة المعارف والحقائق والمفاهيم التي تدرس من خلال الكتاب المدرسي فقط (الوكيل ومحمود، ٢٠٠١، ص ١٢).

هذه الخبرات يمكن تعليمها وتنميتها من خلال أدوات التعلم الإلكتروني المتاحة والتي تعزز من فرص وقدرات الطلاب على امتلاك الكفايات اللغوية
مشكلة الدراسة:

بنيت الكتب الدراسية التي تنظر إلى تعليم اللغة على نظرة شمولية واسعة باعتبارها ميداناً خصباً لتعليم اللغة العربية، ووسيلة مناسبة لتنمية مهارات التفكير وأدواته؛ ولهذا رأت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن مشروعها الشامل لتطوير التعليم اعتماد منهج الكفايات اللغوية؛ فقررت في المرحلة الثانوية كتب الكفايات اللغوية التي تركز على خمس كفايات لغوية، مدرجة طولياً في أربعة مستويات، ينفذ كل مستوى منها خلال فصل دراسي واحد، فقد بنيت هذه الكتب على أساس أن الطالب قد درس في المرحلتين الابتدائية، والمتوسطة جميع أبواب النحو الرئيسية أو معظمها، وجميع أبواب الإملاء، وشدا شيئاً من الأدب وتذوق عدداً من النصوص الشعرية والنثرية (السحيباني، ٢٠٠٤).

وتتضمن هذه الكتب تدريب الطلاب على مهارات البيان والتبيين، أي مهارات إنتاج اللغة ومهارات استقباها، وقد أشار عدد من الباحثين إلى وجود ضعف واضح في خريجي التعليم الثانوي، يتركز في ضعفهم في إتقان اللغة العربية، وعدم قدرتهم على الاستنتاج والاستدلال نظرا لتعودهم على الحفظ والاستماع، ويتجل ذلك في القدرات المقيسة في الجزء اللفظي في اختبار القدرات العامة للطلاب (الحربي، ٢٠١٣).

وربما استخدام الطرق التقليدية في اكساب الطلاب الكفايات اللغوية قد ادى الى انخفاض مستوى الكفايات لديهم، وعلى ذلك تقترح الباحثة تنمية الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية إلكترونيا.

أسئلة الدراسة:

١. ما الكفايات اللغوية الواجب تنميتها في المرحلة الثانوية؟
٢. ما انواع الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية؟
٣. ما تجربة المملكة العربية السعودية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٤. ما التصور المقترح لتنمية الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية إلكترونيا؟

أهداف الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد الكفايات اللغوية الواجب تنميتها في المرحلة الثانوية.
٢. تحديد انواع الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية.
٣. عرض تجربة المملكة العربية السعودية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. تقديم تصور مقترح لتنمية الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية إلكترونيا.

الاطار النظري :

مفهوم الكفايات اللغوية:

مفهوم الكفاية: يشير المعجم العربي في رصده معاني (الكفاية)، إلى أنه يقال: كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، ويقال: استكفيته أمرا فكفانيه، ويقال: كفاك هذا الأمر أي حسبك. ويقال: كفاه مؤونته كفاية وكفاك الشيء: يكفيك واكتفيت به. ومن هنا نلمح أن هذه المعاني تنعقد حول مفهومي: الأول: القيام بالأمر ولم تحدد المعاجم مستوى القيام به، إذا ما كانت مرتفعة أو منخفضة، ونسبة الارتفاع والانخفاض (ابن منظور، ١٩٩٩).

مفهوم الكفاية عند تشومسكي و المنظور المعرفي:

يندرج تعريف تشومسكي N. Chomsky بصفة عامة ، ضمن التيار المعرفي . إذ يُعرف الكفاية اللغوية " أنها نظام ثابت من المبادئ المولدة " و التي تُمكن كل واحد منا من إنتاج عدد لا نهائي من الجمل ذات المعنى في لغته ، كما تمكنه من التعرف التلقائي على الجمل ، على اعتبار أنها تنتمي إلى هذه اللغة ، حتى و إن كان غير قادر على معرفة لماذا ، و غير قادر على تقديم تفسير لذلك (تشومسكي، ٢٠٠٩).

إن هذه القدرة ، حسب تشومسكي ، غير قابلة للملاحظة الخارجية ، ويكون الشخص خلالها ، عاجزا على ذكر كيف يتمكن من إنتاج و توليد جمل مفهومة ، و لا كيف يكون بمقدوره فهم جمل ذات دلالة في لغته . و تتعارض الكفاية بهذا المعنى ، مع الإنجاز أو الأداء Performance و الذي يعني " استعمال اللغة كما نلاحظها. " (تشومسكي، ٢٠١٧)

إن ما يُمكن المخاطب . المستمع من الكلام و الفهم في لغته ، هو نظام من القواعد المستبطن . كما أن الشخص الذي يمتلك لغة يكون قد استدخل نظام القواعد الذي يحدد الشكل الصوتي للجملة و أيضا محتواها الدلالي الخاص : إن هذا الشخص طور ما يمكن تسميته كفاية لغوية خاصة . و هذه الكفاية اللغوية يمكن أن تصير نموذجا لكل الكفايات في مختلف المجالات . كما يصبح الفهم التشومسكي للكفاية أداة لنقد الاتجاه السلوكي ، إن المتعلم يكتسب اللغة بفضل الاشراف ، أي بواسطة سلسلة من الاستجابات للمنبهات ، فإنه لن يمتلك سوى عدد محدود من الصياغات ، و لن يكون بمقدوره تكرار سوى الصياغات التي

سبق له سماعها و تعلمها . في حين أننا ، نلاحظ على العكس من ذلك ، أن كل متكلم قادر على إنتاج في لغته ، صياغات لم يسبق له سماعها . و هكذا نقول عنه إن لديه كفاية ، أي لديه معرفة إجرائية (عملية) بالبنيات اللغوية . إن هذه الكفاية هي التي تمكن المستمع من القدرة على القول بشكل فوري ، ما إذا كانت هذه الجملة التي يسمعه لأول مرة صحيحة لغويا أم لا ، حتى و إن لم يكن بمقدوره ذكر السبب (مانع، ٢٠٢٠).

و هكذا فإن الكفاية اللغوية التي يتحدث عنها تشومسكي ليست سلوكا . إنها مجموعة من القواعد التي تسيّر و توجه السلوكات اللغوية ، دون أن تكون قابلة للملاحظة و لا يمكن للفرد الوعي بها .

إن تشومسكي يعطي للكفاية بعدا جديدا . إذ يعتبرها ملكة " الانسجام و التلاؤم " (ونضيف نحن الاندماج) ، إنها تسمح بأن تصير الكلمات منسجمة و متلائمة حسب كل وضعية . و هكذا فالكفاية تكمن مع تشومسكي في التوافق مع جميع الوضعيات إنها الاستعداد لحسن الدراية و المعرفة.

و لم يكن تشومسكي وحيدا في إدراجه مفهوم الكفاية في التصور الذهني و المعرفي ، على عكس ما يفعل السلوكيون ، فقد قام العديد من الباحثين و من مجالات مختلفة ، بذلك و لعل في مقدمتهم بعض المهتمين بالتدريس الهادف ، و الذين انخرطوا في هذا التوجه أي التوجه الذهني المعرفي.

و منهم كانيي Gagné على سبيل المثال و الذي نظر إلى التعلم ، انطلاقا من نظرية معالجة المعلومات . على الرغم من كون مفهوم القدرة الذي يستعمله ، يختلف تماما عن مفهوم الكفاية لدى تشومسكي ، لأن كانيي يعتبرها أمرا مكتسبا و ليس فطريا . لكن و من بين الخمسة مراقي التي يحددها في نمودجه حول التعلم ، فإن المهارة الفكرية و الاستراتيجيات المعرفية و الاتجاهات ، هي بالأساس عمليات ذهنية داخلية.

كما يصنف لوي دينو . D'hainaut و الذي يبتعد عن التفسير السلوكي ، الهدف في المجال المعرفي ، على اعتبار أننا نعمل من خلاله على جعل التلميذ قادرا على إنجاز عمل

عقلي . معرفي و بهذا يبتعد دينو في مجال التربية و التعليم عن السلوكيين من أمثال ماجر . إن كل من كانيي و دينو و هاملين و غيرهم ، يُدرجُون تصورهم في إطار السيكلوجية المعرفية على عكس ماجر و من نحا نحوه . إذ يتعلق الأمر بالنسبة إليهم بالتساؤل عما يوجد بين المنبه و الاستجابة ، أي أننا من الضروري أن نفتح " اللعبة السوداء " لنكشف عن العمليات العقلية وراء السلوك . وهكذا فعلى العكس من الذين ينظرون إلى الكفايات على أنها سلوكيات ، فإن هؤلاء يتصورونها بشكل يجعل منها أمرا داخليا و غير مرئي ، لذلك يمكن إدراج تصورهم كما أسلفنا ، في إطار المدرسة المعرفية في السيكلوجيا ، ذلك التصور الذي سيمنح توجهها خاصا لنموذج التدريس الهادف ، حيث سيجعله يبتعد عن الانغلاق في النظرة السلوكية و يتجنب بالتالي الانتقادات التي تتهمه بالتروع نحو التجزيئي و الآلية و السطحية. (مانع، ٢٠٢٠)

أنواع الكفايات:

صنفت الكفايات وفق مناهج أصحابها، فكان هناك الكفايات الذاتية المرتبطة بتنمية الذات، بغية تنمية شخصية المتعلم، والكفايات الاجتماعية القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي؛ لتلبية حاجات التنمية الاجتماعية للبلاد والكفايات الاقتصادية القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بشكل يسهم في اندماج المتعلم في القطاعات الإنتاجية خدمة للتنمية، ومما لا شك فيه أن هذه التصنيفات قد فتحت المجال لعدد من التساؤلات حول كيفية تقويم كل صنف من هذه الأصناف التي يقترحونها على المدرسين، وهل هناك منهجية محددة لتقويم مكتسبات التلاميذ والإقرار بأنها تنتمي لهذا الصنف أو ذاك؟ كما صنفت الكفايات حسب حاجة المتعلم إلى كفايات أساسية: وهي مجموعة من الأهداف الإجرائية المندمجة في وضعية تعليمية محددة، وهذه الأهداف ليست مجرد أهداف إجرائية بل هي عبارة عن أنشطة محددة بشكل كبير تقوم على مضامين دراسية، وتنجز بوساطة قدرة ذهنية أو حس حركية.

وهناك أنواع أخرى من الكفايات التي هي انعكاس لقيم المجتمع وغاياته، ومنها الكفايات التواصلية والثقافية والاستراتيجية والتكنولوجية (براون، ١٩٩٤):

(أ) الكفايات التواصلية أو الاتصالية: إن أول من استعمل هذا المصطلح العالم اللساني الأمريكي "دل هايمز" عندما رأى أن فكرة تشومسكي عن القدرة محدودة غير شاملة، فالكفاية التواصلية أو الاتصالية "هي مجموعة القدرات التي تمكن من اكتساب اللغة واستعمالها وتوظيفها نطقا وكتابة في مختلف مجالات التواصل" (رزقي، ٢٠٠٤) التي تهتم بتنمية التواصل والتمكن من اللغات واستعمالها، وهي التوظيف السليم للغة في وضعيات تواصلية. فالتواصل يقتضي، داخل المؤسسة التعليمية، معرفة القواعد التركيبية والدلالية والتداولية والنحوية والصرفية والصوتية للغة المتخاطب بها. فالكفاية هي قدرة على الإنتاج، لكنها محكومة بالوضع الاجتماعي للمتكلم والمتلقي. وترى جودث جرين أن هذه القدرة على استعمال اللغة في الاتصال اللغوي هي جزء من المعرفة اللغوية للإنسان (جرين، ١٩٩٠). وهي التي تحكم استعمالها حسب السياق الذي تجري فيه الظاهرة اللغوية. ويشمل تعريف الكفاية الاتصالية عند "مايكل كانال" و"ميريل سوين" أربع قدرات، هي: (براون، ١٩٩٤)

١. القدرة النحوية وتشتمل على "المعرفة بالوحدات المعجمية وقواعد الصرف والتراكيب ودلالة الجملة والأصوات" أي أنها تعني السيطرة على الرمز اللغوي وهي تعادل القدرة اللغوية عند هايمز.

٢. قدرة الخطاب، أي القدرة على ربط الجمل لتكوين خطاب ولتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة.

٣. القدرة اللغوية الاجتماعية، وهي معرفة القواعد الاجتماعية والثقافية للغة وللخطاب، وتقتضي فهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة.

٤. القدرة الاستراتيجية، وهي عصب فهم عملية التواصل، بل أصبحت مكونا قائما بذاته.

وهذه القدرات هي نفسها المكونات التي تشكل الكفاية التواصلية:

١. المكون اللغوي: معرفة القواعد التركيبية والدلالية والتداولية للغة.

٢. المكون الخطابي: وهو مدى معرفة وامتلاك مختلف أشكال الخطاب وتنظيمها وفق متطلبات الوضعية التواصلية التي تنتج فيها وتؤول.

٣. المكون المرجعي: معرفة ميادين التجربة ومواضيع العالم والعلاقات القائمة بينها.

٤. المكون السوسيوثقافي: معرفة وامتلاك القواعد الاجتماعية ومعايير التفاعل بين الأفراد والمؤسسات ومعرفة التاريخ الثقافي والحضاري والعلاقات بين المواضيع الاجتماعية.

(ب) الكفايات الثقافية: وهي "حصيلة المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلميذ خلال دراسته الثانوية، كما أنها مجموعة القيم والمبادئ والفلسفة التي تعبر عنها هذه المعارف، والتي يصل بها المتعلم إلى إدراك بعد ثقافته، وأصالتها، وعلاقتها بالثقافات الأخرى". وتشمل هذه الكفايات الهوية الدينية والوطنية والإنسانية والتاريخية، والعمل على تطويرها بإدراك الدور الممكن في المجال الإبداعي والفني.

(ج) الكفايات المنهجية وهي الشاملة" للقدرات العقلية التي تساعد على الفهم، والتحليل، والتقييم: وذلك باستعمال مختلف التقنيات المنهجية كالخطيط، والتنظيم، والتصنيف، والبحث، والاستقراء، والاستنباط، ومنها أيضا وجدت الكفايات الاستراتيجية التي تهتم بتنمية الذات، والمواقف الفردية، وتكوين الشخصية وتعديل منهجية العمل ونتاجه في التنمية. والكفايات التكنولوجية: لبيان دور العلم والتكنولوجيات في المجتمع، واكتساب مختلف المفاهيم والمهارات العلمية والتكنولوجية وتوظيفها.

أما الكفاية العامة في نظر التداوليين فتقسم قسمين (الحناش، ٢٠٠١): الكفاية اللغوية، بمعنى القوانين الصورية التي تنتظم بها اللغة الطبيعية في عقل البشر، وتهدف إلى التحكم بها في الاستعمال الصحيح لقواعدها.

والكفاية البلاغية التي تتضمن الآليات التي تتحكم في طريقة اشتغال الإبداعية اللغوية على مستوى الانزياح، وقد قسموا مجالات بحثهم إلى: تلفظ وحجاج وأفعال كلامية. وعلى الرغم من هذا الاستقلال النسبي الملاحظ على التداول، إلا أنه ما يزال ينظر إليه بوصفه فرعا من علم أشمل هو علم السيمياء، وهو الذي يهتم بالعلامات أيا كان نوعها، ومن ضمنها اللغة،

والسبب هو أنها تبدأ وتنتهي بالمكون البلاغي الذي يعد جزءا من المكون المعرفي لدى المتكلم. ومن هنا نخلص إلى أن الكفايات أنواع عديدة، يحكمها وجهة نظر من يطلقها وخلفيته المعرفية، ومنطلقه الذهني، ووفق هذا اتخذ مصطلح الكفاية منحى آخر نظرا للتطور العلمي والتقني، ذلكم هو المنحى التعليمي. (الحناش، ٢٠٠١)

تجربة المملكة العربية السعودية مع الكفايات

صمم منهج الكفايات اللغوية أساسا لثانوية الفهد (المدرسة المخصصة لتجربة الثانوية المرنة)، وروعي فيه أن يكون صالحا للتطبيق في القسم العلمي من الثانوية العامة. وكان في البداية تجربة لمدرسة بعينها، ثم دُرس وعُمِّم على اثنتين وأربعين مدرسة على مستوى المملكة، منها ست مدارس في مدينة الرياض. وتجربة الكفايات لم تشمل جميع المراحل بل اقتصرت على المرحلة الثانوية، وعلى مادة اللغة العربية فقط. (القحطاني، ١٤٣٣هـ)

يعد منهج "الكفايات اللغوية": للتعليم الثانوي تقنية جديدة في تدريس اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فيدرسه مستثيرا تفكيره، ومستثمرا معارفه السابقة، ومقدما إليه ما يحتاجه من الكفايات والمهارات اللغوية الأدائية، ومفترضا بداية أن الطالب مرّ بمرحلتين دراسيتين درس فيهما معظم أبواب النحو، وجميع أبواب الإملاء، وقرأ عددا من النصوص الأدبية نثر وشعرا، وحلل بعضها؛ لذا يحاول هذا المنهج أن يرتقي بمهارات المتعلم وتطويرها، فيعرض لأهم فنون التعبير الكتابي إضافة إلى زيادة قدرته على التعبير الشفوي في المواقف المختلفة التي قد تعرض له بلغة عربية سليمة وأسلوب جيد. ويتجه المنهج إلى تعريف المتعلم بمفاهيم ضرورية ومهمة حول اللغة ووظائفها وأساليبها، وفنون الكتابة والتعبير، ونجد فيه أن الاهتمام يتجه فعلا إلى التدريب على فنون جديدة؛ خاصة في مجال التواصل الشفهي والقراءة المركزة وطرق جمع المعلومات وتصنيفها والكتابة الوظيفية، وذلك وفق استراتيجيات التعلم والتعليم. ومن هذا المنطلق صُمِّم المنهج بأسلوب جديد للدرس اللغوي؛ لتحقيق غاية مختلفة وهي اكتساب عادات ومهارات لغوية يستخدمها

المتعلم كل يوم، في كتاباته، وقراءاته، وتعلمه، واتصاله بالآخرين؛ ولذلك اتخذ المنهج آلية مختلفة تقوم على الأفكار والمبادئ التالية: (القحطاني، ١٤٣٣هـ)

أولاً: مبدأ الكفايات اللغوية: للغة مكونان رئيسان: المكون المعرفي الذي يمثل مفاهيم وصف اللغة، وقواعد أنظمتها النحوية والصرفية والصوتية والدلالية والإملائية، ويسميه اللغويون المقدر اللغوية. والمكون الأدائي الذي هو الإنتاج الفردي للغة كتابة أو كلاماً، ويسميه الجاحظ البيان، ويقابله الجانب الاستقبالي للغة المتمثل في القراءة والاستماع، ويسميه الجاحظ التبيين.

ثانياً: مبدأ التدريب بدلا من التعلم: فقد قام المنهج بالتدريب على كل كفاية في وحدة تدريبية خاصة، وليس وحدة تعليمية، لأن في التدريب امتلاك قدر من المهارات والاتجاهات، في حين في التعلم اكتساب قدر من المعارف والمعلومات، فالتدريب يختلف عن التعليم في الأهداف والمحتوى.

ثالثاً: مبدأ التعلم من أجل التمكن: ولتحقيق هذه الغاية صممت الوحدات التدريبية وفق هذا المبدأ وخير ما يمثل هذا المبدأ من النماذج التعليمية المهمة بالتمهيد نموذج بلوم (التعلم الإتيقاني) أو التعلم من أجل التمكن.

رابعاً: مبدأ التقويم المستمر: يقوم المنهج على نظام التقويم المستمر الذي يعطي المتعلم درجة تقدمه أولاً بأول، ويتيح له فرصاً كافية في وقت طويل لتحسين مستواه، ورفع درجة إتقانه، فله تأثير كبير في عملية التعلم والتعليم، حيث يسبق عملية التعلم ويتخللها ويعقبها.

خامساً: مبدأ نشاط المتعلم: صمم هذا المنهج ليتعلم المتعلم بنفسه، ويؤدي النشاطات التدريبية، وجميع الاختبارات التي يحتويها ويتأكد باستمرار من مدى تحقق الفهم والاستيعاب والقدرة على التطبيق؛ ليتحسن مستواه الأدائي، ويبقى دور المعلم في عمليات التنظيم، ومراقبة التعليم وتقويمه.

سادسا: مبدأ رعاية الفروق الفردية : يقصد بمصطلح (رعاية الفروق الفردية) هنا: تحديد دور الفروق الفردية، ومنعها من التحكّم في درجة التحصيل والإتقان؛ وبالتالي يتساوى معظم الطلاب في مستوى الأداء المطلوب.

سابعا: مبدأ التدريب لتنمية التفكير: يركّز الدرس اللغوي على عمليات تنمية مهارات التفكير بصورة مساوية لتركيزه على كفايات اللغة؛ انطلاقا من أن اللغة والتفكير وجهان لعملة واحدة. فقد صممت الوحدات التدريبية لتؤدي الغرضين معا، بحيث يركز المحتوى على الكفايات اللغوية، وتركز النشاطات والأساليب التدريبية وتمثيلات العرض على مهارات التفكير وأنماط التعلم وأنواع الذكاء .

ثامنا: مبدأ الوسائل التعليمية: وفر منهج الكفايات اللغوية عددا من الوسائل والمواد التعليمية المساندة مع الكتاب المدرسي ودليل المعلم، لتحقيق الغاية المنشودة، مثل: (الوسائل السمعية والبصرية: أفلام، تسجيلات، أقراص ممغنطة، شفافيات، أوراق العمل، مراجع) .

المقترح:

تقترح الباحثة تنمية الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية إلكترونيا من خلال:

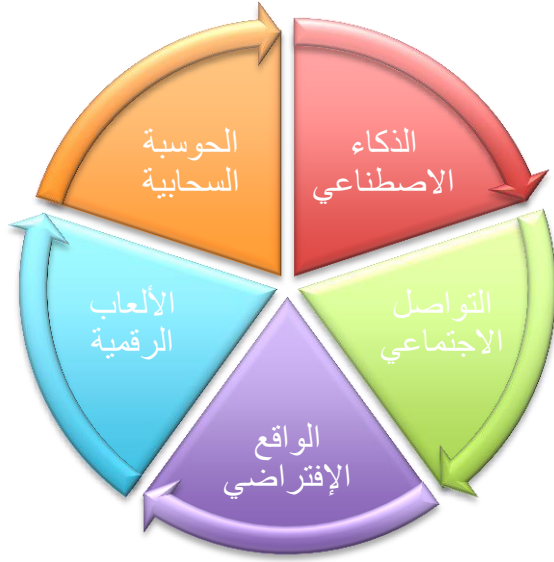
١. استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية الكفايات اللغوية وخاصة التواصلية بين الطالبات.

٢. استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية الكفايات اللغوية من خلال عمليات التدريب الإلكتروني على الكفايات اللغوية.

٣. استخدام المحاكاة الإلكترونية القائمة على الألعاب الرقمية في تنمية الكفايات اللغوية.

٤. استخدام المحاكاة الإلكترونية القائمة على الواقع الافتراضي في تنمية الكفايات اللغوية والتفكير اللغوي.

٥. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الكفايات اللغوية والتفكير اللغوي.



المراجع:

- ابن منظور. (١٩٩٩). لسان العرب، ط٣، بيروت: دار إحياء التراث.
- براون، دوجلاس. (١٩٩٤). أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة، عبده الراجحي وعلي شعبان، ط١، بيروت: دار النهضة العربية، ص ٢٤٤.
- البشري، محمد بن شديد بن سالم. (٢٠١٧). درجة توافر عمليات العلم الأساسية في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج٢، ع١٤، ١٣ - ١٠٩.
- تشومسكي، نعوم (٢٠٠٩). آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل. ترجمة عدنان حسن، ط١، اللاذقية، سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع.
- تشومسكي، نعوم (٢٠١٧). غريزة الحرية. ترجمة عدي الزعبي ومؤيد النشار، ط١، دمشق، سوريا، دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع
- جرين، جودث. (١٩٩٠). التفكير واللغة، ترجمة، عبد الرحمن عبد العزيز العبدان، ط١، الرياض: دار عالم الكتب.

الحربي، خليل عبد الرحمن. (٢٠١٣م). مستوى أداء خريجي التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، (٤١)، ١٢٥-١٤٤.

الحناش، محمد. (٢٠٠١). الأساس المعرفي لمنظومة الإبداع (مقاربة لسانية- تداولية). مجلة التواصل اللساني، الإمارات العربية، المجلد العاشر، العددان ١-٢ (٢٠٠١)، ص ٧٣.

رزقي، محمد. (٢٠٠٤). منهاج اللغة العربية في التعليم الثانوي، مؤتمر علم اللغة الثاني، دار العلوم، دار الهاني للطباعة، ص ٨٢٣.

السحيبان، صالح حمد. (٢٠٠٤م). المنهج التواصل وتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية "نظرة في المقرر الجديد". جامعة القاهرة، مؤتمر علم اللغة الثاني، (ص: ٣٧٣-٣١٥)، ٧-١٨ فبراير، القاهرة، مصر: جامعة القاهرة.

العسيري، إبراهيم زايد؛ الزهراني، محمد رزق الله. (٢٠٢٠). بناء اختبار تحصيلي محكي المرجع لقياس الكفايات اللغوية: دراسة وصفية مسحية على طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ٤٠٤، ١٧٩ - ١٩٤.

القحطاني، جمعان بن سعيد. (١٤٣٣هـ). وثيقة المنهج، مراجعة، د. صالح بن حمد السحيباني وآخرون. سلسلة كتاب الطالب (الكفايات اللغوية ١، ٢، ٣، ٤) ودليل المعلم (١، ٢، ٣، ٤). الرياض، السعودية.

مانع، خديجة. (٢٠٢٠). الخاصية الإبداعية في فلسفة نعوم تشومسكي اللغوية. مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٦، ع ٢٤، ١٥ - ٣٦.

مدكور، علي أحمد (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الوكيل، حلمي، ومحمود، حسن. (٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.